

لكنها خافت ان يكون اشتبه عليه او قرأه من كتب الحكمة
 فتوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كرم مرة اخوة
 وثبت عليه غلب على ظنها انه سمعه من النبي صلى الله
 عليه وسلم وفيه الحث على حفظ العلم واخذه عن اهله
 واعتراف العالم للعالم بالفضيلة **عن** عبد الله بن عمرو
 ابن الماصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله لا يعقب العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
 ولكن يعقب العلم يقبض العلم حتى اذا لم يتحرك عالما اتخذ
 الناس روسا جهالا ففسلوا فانفقوا غير علم فضلتوا **الاضل**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتقارب الرومان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلتقي الشح
 ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل **نشر** علم شروح
 هذين الحديثين وقاد الامام النووي وقوله صلى الله
 عليه وسلم اتخذ الناس روسا جهالا ضبطناه في البخاري
 روسا بضم الهمزة وبالنون جمع راس وضبطوه في مسلم
 هنا بوجهين احدهما هذا والثاني روسا بالجمع ليس
 وكلاهما صحيح والاول اشهر **عن** ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
 وجل انا عز وظهر عبد ذي نبي وانامه حين يذكرني
 ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا
 ذكرته في ملاه خير منهم وان تقرب مني شبرا تقربت
 اليه

195

اليه ذراعا وان تقرب اليه ذراعا تقربت منه باعوان
 اتاني يمشي اتينته هرولة **نشر** في بعض طرقه انا عند
 ظن عبد ذي نبي كما ذكر قال القاضي قيل معناه بالفقران
 له اذا استغفر والقبول اذا تابت والاجابة اذا دعا
 والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد به الرجاء وميل
 العفو وهذا صحيح قوله تعالى وانامه حين يذكرني اي
 معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والا عافية
 واما قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فعناه بالعلم والاحاطة
 قوله تعالى ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي قال
 المازري النفس تطلق في اللغة على معان منها الدم ومنها
 نفس الحيوان وهما مستحيلان في حق الله تعالى ومنها الذات
 والله تعالى له ذات حقيقة وهو المراد بقوله تعالى
 في نفسي ومنها الغيب وهو احد الاقوال في قوله تعالى
 تعلم ما في نفسي ولا يعلم ما في نفسك الا من في عيني فيجوز ان
 ان يكون ايضا مراد الحديث اي اذا ذكرني خاليا انا به
 الله وجزاه بما سئق لا يطعم عليه احد قوله تعالى
 وان ذكرني في ملاه خير منهم هذا مما
 استدل به المعتزلة ومن وافقهم على تفصيله
 الملايكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 واحبوا ايضا بقوله تعالى ولقد كرمنا ذري آدم حملناه
 في البر والبحر ونزقناه من الطيبات وفضلناهم على